

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : إدارة المخاطر

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

وتطبيقها على موضوع البحث

مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على تقليل إصابات العمل في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالبة /ندى محمد الغنزي

/ إشراف

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي : 2026

فهرس المحتويات

١. المقدمة
٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
٦. التطبيق العملي على موضوع البحث .
٧. الخاتمة .
٨. المراجع .

١. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الجوهرية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، فهي تمثل مجموعة من القيم والمعايير التي تضبط سلوك الباحث في جميع مراحل البحث؛ بدءاً من اختيار المشكلة البحثية، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع. ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث على منع الممارسات غير السليمة مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل يمتد إلى حماية المشاركين، وصيانة كرامتهم، وضمان أن تكون المعرفة العلمية المنتجة معرفة موثوقة ونافعة للمجتمع.

تؤكد المبادئ الحديثة في أخلاقيات البحث العلمي أن الباحث مسؤول عن تحقيق التوازن بين أهداف الدراسة وحقوق المشاركين فيها، فلا يجوز أن يكون الحصول على البيانات على حساب خصوصية الأفراد أو سلامتهم أو مصالحهم. كما أن التزام الباحث بالشفافية والصدق في عرض النتائج يعد شرطاً أساسياً لقبول البحث داخل البيئة الأكاديمية، لأن النتائج العلمية لا تكون ذات قيمة ما (Resnik, 2020). لم تكن مبنية على بيانات صحيحة ومنهجية سليمة وتوثيق واضح للمصادر.

ويأتي هذا التقرير استجابة لمتطلبات مقرر أخلاقيات البحث العلمي لمرحلة الماجستير، حيث يهدف إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث وأهميتها، وتحليل المبادئ والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع بحث التخرج المعنون "مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على تقليل إصابات العمل في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية".

وتتبع خصوصية هذا الموضوع من أنه يرتبط بمجال حساس يجمع بين إدارة المخاطر والسلامة المهنية وبيانات العاملين داخل المؤسسات الصناعية. فالدراسة المقترحة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم الاستبيان لجمع البيانات من عينة متوقعة قوامها 150 فرداً من العاملين في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية. وبناءً على ذلك، فإن الجانب الأخلاقي في هذه الدراسة لا يعد أمراً شكلياً، بل يمثل جزءاً أساسياً من سلامة التصميم البحثي، لأن البيانات قد تتعلق بأراء العاملين حول بيانات عملهم وإجراءات السلامة، ومدى كفاءة مؤسساتهم في إدارة المخاطر.

لذلك يركز التقرير على كيفية حماية المشاركين، والمحافظة على سرية بياناتهم، وضمان موافقتهم المستنيرة، وتجنب أي تحيز أو تضارب مصالح أثناء جمع البيانات وتحليلها. كما يوضح التقرير كيف يمكن للباحثة أن تطبق مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة على بحثها بطريقة عملية، بما يعكس فهماً حقيقياً لأخلاقيات البحث العلمي وليس مجرد عرض نظري لها.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها الضمان الأساسي لموثوقية المعرفة التي ينتجها الباحث. فالدراسة التي تلتزم بالصدق والموضوعية والتوثيق السليم تكون أكثر قدرة على تقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في فهم الظواهر واتخاذ القرارات. أما الدراسة التي تهمل الاعتبارات الأخلاقية فقد تؤدي إلى نتائج مضللة، حتى لو بدت من حيث الشكل منظمة أو مدعومة بأدوات إحصائية.

وتظهر أهمية الأخلاقيات البحثية كذلك في حماية المشاركين في الدراسة، خصوصاً عندما يكون البحث متعلقاً ببيئة العمل أو السلامة المهنية. فالمشارك قد يقدم آراء أو معلومات عن المؤسسة التي يعمل فيها، وقد يشعر بالقلق من أن تؤثر مشاركته على وضعه الوظيفي أو علاقته بالإدارة. لذلك فإن من واجب الباحثة أن تضمن له السرية، وأن توضح أن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط ولن ترتبط باسمه أو بمنصبه أو بجهة عمله.

كما تسهم أخلاقيات البحث في تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات التعليمية والبحثية. فعندما يرى الأفراد أن الباحثين يتعاملون مع المعلومات بمسؤولية، وأنهم يلتزمون بالتوثيق العلمي وعدم التلاعب بالنتائج، تزداد رغبة المجتمع في المشاركة في الدراسات المستقبلية. وهذا أمر مهم في موضوع الدراسة الحالية، لأن نجاح البحث يعتمد على تعاون العاملين في المؤسسات الصناعية واستجابتهم للاستبيان بصدق واطمئنان.

وفي مجال إدارة المخاطر، ترتبط الأخلاقيات ارتباطاً مباشراً بجودة القرار. فإذا تم جمع البيانات بطريقة غير أخلاقية أو تم تحليلها بتحيز، فإن التوصيات الناتجة قد تكون غير دقيقة، وقد تؤدي إلى سياسات سلامة غير فعالة. أما الالتزام الأخلاقي فيساعد في تقديم صورة أقرب إلى الواقع حول أثر الثقافة التنظيمية، وإدارة الموارد البشرية، واستخدام التكنولوجيا في تقليل إصابات العمل.

وتزداد أهمية الأخلاقيات في هذه الدراسة لأنها قد تمس قضايا حساسة مثل الحوادث المهنية، الالتزام بإجراءات السلامة، مستوى التدريب، وفعالية أنظمة الرقابة. ومن ثم فإن التعامل مع هذه البيانات يجب أن يكون بحذر واحترام، مع تجنب استخدام النتائج للإضرار بأي مؤسسة أو فرد. فالهدف من الدراسة ليس إدانة جهة معينة، بل فهم العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر وتقليل إصابات العمل بما يدعم تطوير بيئات عمل أكثر أماناً.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه الباحث أثناء التخطيط للدراسة وتنفيذها وكتابة نتائجها. وفيما يلي عرض لأهم هذه المبادئ مع تطبيقها على موضوع البحث الحالي.

١-٣ الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحثة بنسبة الأفكار والمعلومات إلى أصحابها، وتوثيق المراجع التي اعتمدت عليها، وتجنب النقل، الحرفي أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون إشارة واضحة إلى المصدر. كما تشمل الأمانة العلمية عدم اختلاق مراجع غير موجودة وعدم استخدام معلومات غير موثقة على أنها حقائق علمية.

في البحث الحالي، ستلتزم الباحثة بتوثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بإدارة المخاطر والسلامة المهنية وإصابات فعند الحديث عن دور الثقافة التنظيمية أو التدريب أو التكنولوجيا في تقليل الحوادث، يجب الإشارة إلى APA العمل وفق أسلوب المصادر العلمية التي دعمت هذه الأفكار. كما يجب التمييز بين ما توصلت إليه الدراسات السابقة وما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج.

٢-٣ النزاهة العلمية

النزاهة العلمية تعني الصدق والشفافية في تنفيذ البحث وعرض نتائجه، وعدم تغيير البيانات أو حذفها أو تعديلها بهدف الوصول إلى نتيجة معينة. ويشمل ذلك الصدق في وصف المنهج، وحجم العينة، وأداة الدراسة، وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة.

في هذه الدراسة، إذا أظهرت نتائج الاستبيان مثلاً أن استخدام التكنولوجيا لا يرتبط ارتباطاً قوياً بتقليل إصابات العمل مقارنة بالثقافة التنظيمية أو إدارة الموارد البشرية، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون تعديل. كما يجب عدم حذف الإجابات التي لا تتفق مع توقعات الباحثة، إلا إذا كانت غير صالحة إحصائياً وفق معايير واضحة ومعلنة.

٣-٣ الموضوعية

الموضوعية تعني أن تتعامل الباحثة مع البيانات والنتائج بعيدا عن الآراء الشخصية أو الرغبة في إثبات فرضية معينة. ويجب أن يكون تفسير النتائج مبنيًا على التحليل العلمي وليس على الانطباعات أو التوقعات المسبقة.

في البحث الحالي، قد يكون لدى الباحثة تصور مسبق بأن استراتيجيات إدارة المخاطر تؤدي إلى تقليل إصابات العمل، وهذا أمر وارد بحكم صياغة الفرضيات. إلا أن الالتزام بالموضوعية يتطلب اختبار هذه الفرضيات إحصائياً، وقبول النتائج سواء دعمت الفرضيات أو خالفها. فالهدف ليس إثبات رأي مسبق، بل الوصول إلى نتيجة علمية موثوقة.

٤-٣ السرية والخصوصية

السرية تعني حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو أي معلومات قد تسمح بالتعرف عليهم. أما الخصوصية فتعني احترام حق المشارك في عدم الإفصاح عن معلومات لا يرغب في مشاركتها، وعدم استخدام بياناته إلا في نطاق البحث المعلن.

تطبيق هذا المبدأ في الدراسة الحالية يعد أساسياً، لأن المشاركين من العاملين في المؤسسات الصناعية قد يقدمون آراء حول ممارسات السلامة وإدارة المخاطر داخل جهات عملهم. لذلك ستجنب الباحثة جمع أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية، كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى فرد أو مؤسسة بعينها. وسيتم حفظ الاستبيانات والملفات الإلكترونية في مكان آمن لا يطلع عليه إلا الباحثة والمشرّف الأكاديمي عند الحاجة.

٥-٣ الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يشارك الفرد في البحث بعد أن يكون على علم كاف بأهداف الدراسة وطبيعة مشاركته وحقوقه والمخاطر أو الفوائد المحتملة. ويجب أن تكون المشاركة طوعية ودون ضغط، مع حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.

في الدراسة الحالية، ستضع الباحثة في بداية الاستبيان عبارة توضيحية تبين عنوان الدراسة، وهدفها، وأن المشاركة اختيارية، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. كما ستوضح أن تعبئة الاستبيان تعد موافقة من المشارك على المشاركة، مع التأكيد على عدم وجود أي أثر سلبي في حال رفض المشاركة أو الانسحاب.

٤ القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة البحث ومصداقيته. وفيما يلي أهم القضايا المرتبطة بالبحث العلمي مع أمثلة تطبيقية من موضوع الدراسة الحالية.

١-٤ الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو عبارات أو نتائج باحثين آخرين دون توثيق مناسب، أو تقديمها على أنها من إنتاج الباحثة. ويعد الانتحال من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يضر بالأمانة العلمية ويضعف الثقة في البحث.

في هذه الدراسة، قد يحدث الانتحال إذا تم نقل تعريفات إدارة المخاطر أو السلامة المهنية أو نتائج الدراسات السابقة دون الإشارة إلى المصدر. ولتجنب ذلك، ستعتمد الباحثة على إعادة الصياغة العلمية السليمة والتوثيق داخل المتن وفي قائمة المراجع وفق أسلوب

APA.

٢-٤ تزوير البيانات أو اختلاقها

تزوير البيانات يعني تغيير البيانات الفعلية أو تعديلها، أما اختلاق البيانات فيعني إنشاء بيانات غير حقيقية لم يتم جمعها من المشاركين. وتؤدي هذه الممارسة إلى نتائج مضللة وقد يترتب عليها توصيات خاطئة.

في البحث الحالي، سيكون من غير الأخلاقي إضافة استجابات وهمية للوصول إلى حجم العينة المطلوب، أو تعديل إجابات المشاركين حتى تبدو العلاقة بين إدارة المخاطر وتقليل الإصابات أقوى. ولتجنب ذلك، يجب تسجيل عدد الاستبيانات الفعلية، واستبعاد غير الصالح منها بمعايير واضحة، ثم تحليل البيانات كما وردت.

٣-٤ التحيز في جمع البيانات أو تفسيرها

التحيز هو ميل الباحثة إلى اختيار بيانات أو تفسيرات تدعم وجهة نظر معينة، أو استبعاد ما يخالفها. وقد يظهر التحيز في صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة توجه المشارك نحو إجابة محددة، أو في تفسير النتائج بشكل انتقائي.

في هذه الدراسة، يجب أن تكون فقرات الاستبيان حيادية وواضحة، مثل قياس مدى توفر التدريب أو استخدام التكنولوجيا دون صياغة توشي للمشارك بأن الإجابة الإيجابية هي المتوقعة. كما يجب تفسير النتائج وفق التحليل الإحصائي وليس وفق الرغبة في إثبات نجاح استراتيجيات إدارة المخاطر.

٤-٤ انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يتم جمع معلومات شخصية أو حساسة دون حاجة بحثية أو دون علم المشارك، أو عندما يتم الكشف عن بيانات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على المشارك أو المؤسسة.

في موضوع الدراسة الحالية، قد يكون من غير المناسب سؤال المشاركين عن أسماء المصابين أو تفاصيل حوادث محددة يمكن أن تكشف هوية العامل أو المؤسسة. لذلك ستقتصر الأسئلة على تقييم عام لاستراتيجيات إدارة المخاطر والسلامة المهنية، دون طلب معلومات شخصية حساسة أو تفاصيل سرية عن حوادث محددة.

٥-٤ تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما يكون للباحثة مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حيادها في جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج. وقد يكون التضارب ماديا أو وظيفيا أو اجتماعيا.

في الدراسة الحالية، إذا كانت الباحثة على علاقة عمل أو معرفة بإحدى المؤسسات الصناعية المشاركة، فيجب الإفصاح عن ذلك للمشرف الأكاديمي، وتجنب التأثير على المشاركين أو اختيار عينة تخدم نتيجة محددة. كما يجب ألا تستخدم نتائج الدراسة للإضرار بمؤسسة أو شخص، بل لأغراض علمية وتطويرية عامة.

٥ القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد قواعد ولوائح أكاديمية ومؤسسية تنظم أخلاقيات البحث العلمي، وتهدف إلى حماية المشاركين وضمان سلامة الإجراءات (IRB) Institutional Review Board، ومن أبرز هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث العلمي أو ما يعرف غالبا باسم APA. إضافة إلى المعايير المهنية الخاصة بالتوثيق العلمي مثل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

تتمثل أهمية لجان أخلاقيات البحث في مراجعة الخطة البحثية قبل تنفيذها للتأكد من أن الدراسة لا تعرض المشاركين لأي ضرر غير مبرر، وأن طريقة جمع البيانات واضحة، وأن الموافقة المستنيرة متوفرة، وأن السرية والخصوصية محفوظتان. ورغم أن بعض الدراسات الإدارية قد تكون منخفضة المخاطر، إلا أن مراجعتها أخلاقياً تظل مهمة عندما تتعامل مع آراء العاملين داخل بيئات العمل أو بيانات قد تكون حساسة.

فيساعد الباحثة على تنظيم التوثيق العلمي بطريقة واضحة تمنع الانتحال وتضمن نسبة الأفكار إلى أصحابها. كما APA أما دليل يوجه الباحثة إلى كتابة قائمة المراجع وصياغة الاقتباسات داخل المتن بشكل منهجي، وهو ما يعزز الأمانة العلمية ومصداقية التقرير (American Psychological Association, 2020). البحثي

وبالنسبة للدراسة الحالية، فإن الالتزام بهذه القواعد يعني أن الباحثة ستعد أداة الاستبيان بصورة واضحة، وتعرضها على المشرف أو لجنة مختصة عند الحاجة، وتحرص على أن تتضمن مقدمة الاستبيان معلومات كافية عن هدف الدراسة وحقوق المشاركين. كما ستجنب جمع بيانات تعريفية لا ضرورة لها، وستلتزم بتوثيق جميع المصادر المستخدمة في الإطار النظري والدراسات السابقة. وتعد هذه القواعد ضرورية لتنظيم العملية البحثية لأنها تمنع العشوائية في التعامل مع المشاركين والبيانات، وتساعد الباحثة على اتخاذ قرارات سليمة عند مواجهة مواقف أخلاقية محتملة. فعلى سبيل المثال، إذا طلب أحد المشاركين حذف استجابته بعد تعبئة الاستبيان، فإن احترام حقه في الانسحاب يعد جزءاً من الالتزام الأخلاقي، ما دام ذلك ممكناً قبل دمج البيانات بصورة نهائية ومجهولة الهوية.

٦ التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل هذا الجزء الجانب الأهم في التقرير، لأنه يوضح كيفية تحويل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي من مفاهيم نظرية إلى إجراءات عملية داخل الدراسة. وبما أن موضوع البحث هو "مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على تقليل إصابات العمل في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية"، فإن الاعتبارات الأخلاقية يجب أن تظهر في تصميم الدراسة، واختيار العينة، وإعداد الاستبيان، وجمع البيانات، وتحليلها، وعرض النتائج.

تعتمد الدراسة المقترحة على المنهج الوصفي التحليلي، وتستهدف العاملين في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية، مع عينة متوقعة تبلغ 150 فرداً يتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة قدر الإمكان. كما تعتمد الدراسة على الاستبيان باعتباره الأداة الرئيسية لجمع البيانات، ويتضمن بيانات ديموغرافية و فقرات تقيس أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر، وهي الثقافة التنظيمية، وإدارة الموارد البشرية، واستخدام التكنولوجيا، إضافة إلى فقرات تقيس تقليل إصابات العمل.

أولاً: جمع البيانات بطريقة أخلاقية. قبل توزيع الاستبيان، ستوضح الباحثة للمشاركين أن هدف الدراسة أكاديمي بحت، وأنها تسعى إلى فهم أثر استراتيجيات إدارة المخاطر في تقليل إصابات العمل، وليس تقييم أداء موظف أو مؤسسة بعينها. كما ستوضح أن المشاركة اختيارية، وأن عدم المشاركة لا يترتب عليه أي أثر سلبي. ويجب ألا يتم توزيع الاستبيان بطريقة تشعر العاملين بالإجبار. كأن يطلب منهم مديرهم المباشر تعبئته أمامه، لأن ذلك قد يؤثر على حرية المشاركة وصدق الإجابات.

ثانياً: الموافقة المستنيرة. ستتضمن الصفحة الأولى من الاستبيان نصاً واضحاً للموافقة المستنيرة، يبين عنوان الدراسة، واسم الباحثة والغرض من جمع البيانات، ومدة تعبئة الاستبيان، وطبيعة الأسئلة، وحقوق المشارك في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغب في الإجابة عنه. كما سيتم توضيح أن إكمال الاستبيان وإرساله يعد موافقة على المشاركة. ويمكن أن يكون نص الموافقة كما يلي: "أقر بأنني اطلعت على هدف هذه الدراسة، وأن مشاركتي طوعية، وأن البيانات التي أقدمها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة دون الكشف عن هويتي".

ثالثا: الحفاظ على السرية والخصوصية. لن تطلب الباحثة من المشاركين ذكر أسمائهم أو أرقامهم الوظيفية أو أي بيانات تعريفية غير ضرورية. وإذا احتاجت الدراسة إلى بعض البيانات الديموغرافية مثل العمر أو سنوات الخبرة أو طبيعة العمل، فسيتم جمعها في صورة فئات عامة لا تسمح بالتعرف على الشخص. كما لن يتم ذكر أسماء المؤسسات الصناعية في التقرير النهائي إلا إذا وجدت موافقة رسمية ومبرر بحثي واضح، والأفضل عرض النتائج بصورة عامة على مستوى المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية.

رابعا: تقليل المخاطر المحتملة على المشاركين. قد يشعر بعض العاملين بالقلق من أن تؤدي آراؤهم حول السلامة المهنية أو إدارة المخاطر إلى مشكلات وظيفية إذا اطلع عليها أصحاب العمل. لذلك ستؤكد الباحثة أن الإجابات لن ترسل إلى الإدارة، ولن تستخدم لتقييم أداء الموظفين أو الإدارات. كما ستجنب الأسئلة التي تطلب من المشارك اتهام جهة معينة بالإهمال، وستركز بدلا من ذلك على قياس مستوى توفر الممارسات الوقائية والتدريب والتكنولوجيا وثقافة السلامة.

خامسا: تصميم الاستبيان بطريقة أخلاقية ومحايدة. يجب أن تكون عبارات الاستبيان واضحة وغير موجهة. فبدلا من صياغة سؤال مثل: "هل تتفق أن مؤسستك تهمل السلامة المهنية؟"، يمكن استخدام عبارة أكثر حيادا مثل: "تتوفر في المؤسسة إجراءات واضحة للإبلاغ عن المخاطر المهنية." كما يجب أن تتوازن الفقرات بحيث تقيس الواقع دون ضغط نفسي أو إحياء للمشارك بإجابة محددة.

سادسا: العدالة في اختيار العينة. ستسعى الباحثة إلى أن تمثل العينة العاملين في المؤسسات الصناعية بصورة مناسبة، وألا تقتصر على فئة واحدة قد تؤدي إلى نتائج منحازة. فعلى سبيل المثال، من الأفضل إشراك عاملين من مستويات وظيفية مختلفة عند الإمكان مثل العاملين التشغيليين، ومشرفي السلامة، وموظفي الموارد البشرية، لأن كل فئة قد تمتلك رؤية مختلفة حول إدارة المخاطر وإصابات العمل. كما يجب ألا يتم استبعاد فئة معينة دون مبرر علمي.

سابعا: التعامل الأخلاقي مع البيانات بعد جمعها. بعد استلام الاستبيانات، ستقوم الباحثة بمراجعة البيانات للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، دون تعديل مضمون إجابات المشاركين. وإذا وجدت استجابات ناقصة أو متكررة أو غير منطقية، فسيتم التعامل معها وفق قواعد إحصائية واضحة، مثل استبعاد الاستبيانات غير المكتملة بدرجة كبيرة. كما ستحتفظ الباحثة بالبيانات في ملف محمي بكلمة مرور، ولن تشاركها إلا مع المشرف الأكاديمي عند الحاجة.

ثامنا: النزاهة في التحليل الإحصائي. ستستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة. ويجب أن يكون عرض النتائج مطابقا لما ينتجه التحليل دون انتقاء النتائج التي تدعم الفرضيات فقط. فإذا كانت العلاقة بين أحد الأبعاد، مثل استخدام التكنولوجيا، وتقليل إصابات العمل ضعيفة أو غير دالة إحصائيا، فيجب توضيح ذلك وتحليله علميا بدلا من إخفاؤه.

تاسعا: الموضوعية في مناقشة النتائج. عند تفسير النتائج، ستربط الباحثة بين ما توصلت إليه الدراسة وبين الأدبيات السابقة، مع تجنب المبالغة في الاستنتاجات. فإذا أظهرت النتائج وجود علاقة بين الثقافة التنظيمية وتقليل إصابات العمل، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن الثقافة التنظيمية وحدها كافية لمنع الإصابات، بل يجب تفسيرها ضمن حدود الدراسة وبقية العوامل المؤثرة مثل التدريب، الالتزام الإداري، التكنولوجيا، وطبيعة بيئة العمل.

عاشرا: الأمانة في عرض حدود الدراسة. من الالتزام الأخلاقي أن تعترف الباحثة بحدود دراستها، مثل اقتصرها على المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية، واعتمادها على الاستبيان، واحتمال تأثر الإجابات بتصورات المشاركين الذاتية. كما يجب عدم تعميم النتائج على جميع القطاعات أو الدول إلا في حدود ما تسمح به عينة الدراسة ومنهجها.

حادي عشر: حماية المؤسسات محل الدراسة. رغم أن هدف الدراسة هو تحليل أثر استراتيجيات إدارة المخاطر على تقليل إصابات العمل، إلا أنه يجب تجنب استخدام النتائج بطريقة تضر بسمعة مؤسسة معينة. ولذلك سيتم عرض النتائج بشكل كلي وتجميعي، مثل

متوسطات واتجاهات عامة، دون الإشارة إلى أن مؤسسة معينة لديها ضعف في السلامة أو ارتفاع في الإصابات. وهذا يتفق مع الهدف العلمي للدراسة الذي يركز على التطوير والتحسين وليس التشهير أو الاتهام.

ثاني عشر: تجنب تضارب المصالح. إذا حصلت الباحثة على تسهيلات من مؤسسة معينة لتوزيع الاستبيان، فيجب ألا يؤثر ذلك على حيادها في تحليل البيانات أو عرض النتائج. كما يجب ألا تعد المؤسسة بنتائج إيجابية مقابل السماح بجمع البيانات. وفي حال وجود علاقة شخصية أو مهنية بجهة معينة، فمن الأفضل الإفصاح عنها للمشرف الأكاديمي لضمان الشفافية.

ثالث عشر: استخدام النتائج بطريقة مسؤولة. بعد انتهاء الدراسة، يجب استخدام النتائج والتوصيات لدعم تحسين ممارسات إدارة المخاطر والسلامة المهنية، مثل تعزيز ثقافة السلامة، وتطوير التدريب، وتحسين أنظمة الإبلاغ والمراقبة. ولا ينبغي استخدام النتائج لإدانة عاملين أو إدارات بعينها، لأن الغرض من البحث العلمي هو الفهم والتحسين وتقديم حلول مبنية على أدلة.

وبناء على ما سبق، فإن تطبيق أخلاقيات البحث في هذه الدراسة لا يقتصر على إضافة فقرة شكلية عن السرية أو الموافقة، بل يشمل جميع مراحل البحث. فالالتزام الأخلاقي يبدأ من صياغة المشكلة البحثية بطريقة موضوعية، ويمتد إلى اختيار العينة، وتصميم أداة الدراسة، وجمع البيانات، وحفظها، وتحليلها، ومناقشة النتائج، وصياغة التوصيات. وكلما زاد الالتزام بهذه الجوانب، زادت موثوقية الدراسة وقيمتها العلمية والتطبيقية.

٧ الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في جودة البحوث الأكاديمية ومصداقيتها، وأنها ليست مجرد مطلب شكلي، بل إطار عملي ينظم علاقة الباحثة بالمشاركين والبيانات والمجتمع العلمي. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث وأهميتها، ثم عرض المبادئ الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

كما ناقش التقرير عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. وتبين أن هذه القضايا قد تؤدي إلى إضعاف الثقة في البحث وتشويه نتائجه، ولذلك يجب التعامل معها بوعي ومسؤولية منذ بداية إعداد الدراسة.

ومن خلال التطبيق العملي على موضوع البحث المتعلق بتأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على تقليل إصابات العمل في المؤسسات الصناعية في المملكة العربية السعودية، اتضح أن الالتزام الأخلاقي ضروري في جميع مراحل الدراسة. فطبيعة الموضوع تتطلب حماية المشاركين، وضمان سرية آرائهم، وتجنب أي ضرر وظيفي أو اجتماعي قد ينتج عن مشاركتهم، إضافة إلى عرض النتائج بطريقة موضوعية لا تستهدف التشهير بالأفراد أو المؤسسات.

وفي الختام، فإن نجاح الدراسة المستقبلية لا يعتمد فقط على جودة المنهج أو قوة التحليل الإحصائي، بل يعتمد كذلك على الالتزام العميق بأخلاقيات البحث العلمي. فالبيانات التي تجمع بطريقة أخلاقية، وتحلل بنزاهة، وتعرض بموضوعية، تكون أكثر قدرة على تقديم توصيات مفيدة تساهم في تحسين إدارة المخاطر وتقليل إصابات العمل وتعزيز بيئات العمل الآمنة في المؤسسات الصناعية.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

International Organization for Standardization. (2018). ISO 31000:2018 Risk management—Guidelines. ISO.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services.

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

World Medical Association. (2013). World Medical Association Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects. JAMA, 310(20), 2191–2194.